المعجم العربي لمصطلحات العمل في اجتماع لجنة خبراء مصطلحات العمل

فى الفترة بين 6 — 11 نوفمبر 1976 ، انعقدت بمقر الجامعة العربية بالقاهرة لجنة خبراء مصطلحات العمل العربى ، اشترك فيها خبراء من معظم البلاد العربية ومن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، والمنظمات العربية المتخصصة والاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط .

ولقد انعقدت هذه اللجنة تطبيقا لما هو وارد فى دستور منظمة العمل على أن من اهداف المنظمة اصدار المعجم العربى للعمل .

وذلك تحقيقا للاهداف التالية :

— حصر مصطلحات العمل الاساسية .

— توحيد المسميات المختلفة المستخدمة فى البلاد العربية .

— تعميم هذه المصطلحات المتفق عليها .

وانطلاقا من هذا المبدأ اوصت اللجنة بضرورة اصدار هذا المعجم ونشره على البلاد العربية ليتسنى لها تبادل المعلومات والخبرات وتوثيق الصلات العلمية والعملية — فيما بينها — على نحو مثمر بناء .

وقد كانت اللجنة المكلفة باعداد المعجم فى منظمة العمل العربى قد انتهت الى تصنيف المعجم ابجديا ثم قامت بارسال المشروع الى الدول والمنظمات العربية ومنها مكتب تنسيق التعريب الذى ابدى خبراؤه ملاحظاتهم حول هذا المشروع (والمنشورة فى مجلته « اللسان العربى » العدد 14 ج 2 ص 61) .

ولقد رات اللجنة العامة المختصة باعداد المعجم فى صورته النهائية الاخذ بالمعايير التالية لتنفيذ هذا المشروع .

— اختيار المصطلح الادق فى الدلالة لغة وصلاحية المصطلح من الناحية الوظيفية وتحديده للمعنى تحديدا تاما .

— اختيار اكثر المصطلحات شيوعا وتداولا والتى درج العاملون فى شؤون العمل على استخدامها .

— اذا لم يكن المصطلح الاجنبى قد عرب من قبل فيتم اختيار اقرب تعريب او ترجمة او اشتقاق او ما يتمشى مع مدلول المصطلح .

— تجنب الكلمات العربية الثقيلة التى يصعب تداولها بين الافراد .

— تجنب الكلمات التى تؤدى الى الغموض واللبس

— اختيار المصطلحات الاكثر ايجازا .

— ورود المصطلح فى اتفاقيات العمل العربية .

ـ اختيار المصطلحات التى وضعتها المنظمات العربية المتخصصة لضمان توحيد التعريب وتجنب الازدواجية .

كما رات اللجنة فيما يتعلق باختيار المسميات الصحيحة اتباع المعايير الآتية :

ـ اعتبار اللغة الانجليزية لغة الاستناد وتعديل اللفظ الفرنسى بما يتمشى مع اللفظ الانجليزى .

ـ استخدام صيغة المفرد لا صيغة الجمع الا فى بعض الحالات التى تتطلب ذلك .

ـ استخدام صيغة النكرة لا صيغة المعرفة الا فى الحالات الضرورية .

ـ اختيار مسمى واحد للمصطلح الواحد رغم تنوع الاستخدامات المختلفة للمصطلح .

ـ الاشارة الى صيغة الجمع بجانب صيغة المفرد فى حالات عدم استقرار الراى على جمع واحد .

ـ ضبط الكلمة عند اللبس فى نطقها او الاشارة الى علامات الضبط الواجبة الاستخدام .

ـ ثم واصلت اللجنة عملها وناقشت جميع المصطلحات المعروضة عليها وابدت الراى بشأنها ، وفى ختام اعمالها اصدرت اللجنة مجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلى :

ـ استبدال عنوان القاموس العربى لمصطلحات العمل بعنوان « المعجم العربى لمصطلحات العمل » اذ ان كلمة معجم هى الكلمة الصحيحة .

ـ اعتبار المصطلح العربى هو الاساس ، ويعاد ترتيب المعجم عند اعداده ابجديا طبقا للحروف العربية .

ـ يوضع للمعجم كشاف انجليزى عربى وآخر فرنسى ـ عربى ليتمكن الباحث والمترجم العربى من الكتابة والترجمة الى الانجليزية والفرنسية والعكس .

ـ تشكيل لجنة دائمة لمصطلحات العمل من بعض الخبراء العرب للاجتماع بصفة دورية لدراسة كافة التعديلات التى تلا تقترح بشأن هذه المصطلحات وادخال ما يستحدث من المصطلحات على ان يعتبر اعضاء هذه اللجنة بصفة مراسلين دائمين فى كل بلد عربى .

ـ تشكيل لجنة بمكتب العمل العربى تتكون من عدة خبراء فى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية لاجراء مراجعة دقيقة للمعجم من حيث الصياغة والمدلول اللفظى وقواعد اللغة والهجاء .

ـ العمل على اصدار المعجم ونشره فى جميع البلاد العربية حتى تكون هناك لغة عمل واحدة تسهل للتبادل الفكرى وتوحد المفاهيم فى مسائل العمل .

مفهوم تنسيق تعريب

اتيحت لنا فرصة الاطلاع فى جريدة البعث السورية ـ العدد المؤرخ ب 13 ـ 11 ـ 1977 على تعليق للسيد / بندر عبد الحميد حول تعقيب كان مكتب تنسيق التعريب قد اصدره منذ خمس سنوات على مشروع معجم الطيران المدنى فى الجزء الثانى من المجلد العاشر لمجلة « اللسان العربى » الذى احاله علينا مجلس الطيران المدنى ، ومما جاء فى التعليق بعد التنويه بما يقوم به مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى من نشاطات وخدمة للغة العربية ، ابداء ملاحظات حول بعض ما قدمه المكتب من مقترحات اضافها فى تعقيبه الى المقابلات العربية للمصطلحات الانجليزية الواردة فى المشروع الاصلى ، وقد تركزت ملاحظات المعلق على اعتبار المفهوم الانجليزى دون المفهوم الفرنسى الذى اضافه المكتب اتماما للدقة والوضوح وتطبيقا لمنهجيته فى تنسيق التعريب التى اشار اليها فى مقدمة تعقيبه على مشروع معجم الطيران المدنى ، وهى منهجية تهدف الى تدقيق المفهوم بالمقارنة بين المصطلح المستعمل فى العالم الانجلوسكسونى وبديله الشائع فى العالم اللاتينى فيتسنى بذلك اختيار المقابل العربى الاصلح .

وبهذه الطريقة اقترح المكتب مثلا بخصوص مقابلة التعبير الاصطلاحى الانجليزى (Blind landing) عبارة (هبوط بدون رؤية) بدلا من (هبوط اعمى) التى هى اقل وضوحا من الاولى وقد تكون احيانا هذه الزيادة فى الايضاح بالرجوع الى التعبير الانجليزى بدلا منه الى الفرنسى .

وهكذا يضطر المكتب توفيقا بين الشق الشرقى الذى ينطلق غالبا من الانجليزية فى التعريب ، والمغرب العربى الذى يستند الى اللغة الفرنسية فيرصص للخبراء فى مشاريعه المعجمية المفهومين معا ، ازاء المصطلحين الاجنبيين لدراستهما فى ندوة تنطلق من اختيار علمى رصين ، وقد اطلع مجلس الطيران المدنى على ملاحظاتنا فلم يصل الينا منه اى اعتراض علما منه وهو المتخصص فى الموضوع ـ انها ليست موجهة ضد الكلمة التى اقترحها ، وانما هى اضافة تمثل وجهة نظر المغرب العربى الذى لا يستعمل الانجليزية وبذلك سيصبح المفهوم العلمى للكلمة الاجنبية واضحا وربما موحدا بين شقى العروبة وهذه من مزايا رسالة مكتب التعريب الذى اسسته الدول العربية ضمانا لهذا التنسيق ، وقد اصدر المكتب مشروع معجم للطيران المدنى والعسكرى بثلاث لغات وذلك اعدادا لندوة علمية سيقدم اليها المشروعات المتكاملة بتعاون بين المكتب والمجلس العربى للطيران المدنى تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبذلك تصبح الكلمة المنتقاة محل تصديق فى الوطن العربى .

وقد ورد علينا الرد الآتى من الاستاذ بندر عبد الحميد صاحب التعليق جاء فيه : كنت قد اطلعت على بعض الاعداد من مجلة اللسان العربى ، واننى اعترف باهمية الدور الذى تقوم به هذه المجلة واهمية نشاطكم غير العادى فيها ، واشكركم على ردكم الطيب على تعليقى الذى نشرته فى جريدة البعث ، والذى توخيت منه ان نحاول تجنب الاخطاء القديمة فى التعريب ، وقد كان ردكم كافيا لايضاح بعض الهفوات .

واننى اتمنى ان اطلع باستمرار على اعداد مجلة اللسان العربى ، ومنشورات مكتب تنسيق التعريب ، ومما يتوفر من مطبوعاته القديمة وشكرا .